

لسان العرب

(توب) التَّوْبَةُ الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ وفي الحديث الذَّنْدَمُ تَوْبَةٌ
والتَّوْبُ مِثْلُهُ وقال الأخفش التَّوْبُ جمع تَوْبَةٍ مثل عَزْمَةٍ وَعَزْمٍ وَتَابَ إِلَى
اللَّهِ يَتُوبُ تَوْبًا وَتَوْبَةً وَمَتَابًا أُنَابَ وَرَجَعَ عن المعصية إِلَى الطاعة
فَأَمَّا قَوْلُهُ .

تُبَيْتُ إِلَيْكَ فَتَقْبِلْ تَابَتِي ... وَصُمْتُ رَبِّي فَتَقْبِلْ صَامَتِي .
إِنَّمَا أَرَادَ تَوْبَتِي وَصَوْمَتِي فَأَبْدَلَ الْوَاوَ أَلِفًا لَضَرْبٍ مِنَ الْخِفَّةِ لِأَنَّ هَذَا
الشَّعْرَ لَيْسَ بِمَوْسَسَّسٍ كُلُّهُ أَلَّا تَرَى أَنَّ فِيهَا .

أَدْعُوكَ يَا رَبِّ مِنَ النَّارِ السَّيِّئَةِ ... أَعْدَدْتُ لِلْكَافَّارِ فِي الْقِيَامَةِ .
فَجَاءَ بِالتِّي وَلَيْسَ فِيهَا أَلِفٌ تَأْسِيسَ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفَقَّهَ لَهَا (1) .
(1 أي للتوبة) .

وَرَجَلَ تَوَّابٌ تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ تَوَّابٌ يَتُوبُ عَلَى عَبْدِهِ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَدَیْهِ بِهَذَا الْمَصْدَرِ كَالْقَوْلِ
وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَوْبَةٍ كَلَاوُزَةٍ وَلَوْزٍ وَهُوَ مَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَصْلُ تَابَ
عَادَ إِلَى اللَّهِ وَرَجَعَ وَأُنَابَ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيَّ عَادَ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيَّ عُدُّوا إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنِيبُوا إِلَيْهِ وَاللَّهُ
التَّوَّابُ يَتُوبُ عَلَى عَبْدِهِ بِفَضْلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ وَاسْتَتَبَتْ
فُلَانًا عَرَضَتْ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ مِمَّا افْتَرَفَ أَيَّ الرَّجُوعَ وَالذَّنْدَمَ عَلَى مَا
فَرَطَ مِنْهُ وَاسْتَتَابَهُ سَأَلَهُ أَنْ يَتُوبَ وَفِي كِتَابِ سِيبَوِيهِ وَالتَّوْبَةُ عَلَى
تَفْعِيلَةٍ مِنْ ذَلِكَ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ التَّابُوتَ أَصْلُهُ تَابُوتَةٌ مِثْلُ تَرَقُّوتَةٍ
وَهُوَ فَعْلُوَّةٌ فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِبِ تَاءً وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ لَمْ
تَخْتَلَفْ لُغَةٌ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ فَلُغَةُ قُرَيْشٍ
بِالتَّاءِ وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ بِالْهَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ التَّصْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ
حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتٍ تَصْرِيفٌ فَاسِدٌ قَالَ وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ تَبْتٍ لِأَنَّ تَاءَ
أَصْلِيَّةً وَوَزْنَهُ فَعْلُولٌ مِثْلُ عَاقُولٍ وَحَاطُومٍ وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ
وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ فَإِنَّهُ أَبَدَلَهَا مِنَ التَّاءِ كَمَا أَبَدَلَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا
بِالْهَاءِ وَلَيْسَتْ تَاءُ الْفُرَاتِ بِتَاءٍ تَائِبَةٍ وَإِنَّمَا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
بْنُ مَجَاهِدٍ التَّابُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ جَمِيعًا وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ التَّابُوتُ بِالْهَاءِ [ص

